

دراسة واقع التعليم المفتوح في جامعة طرطوس من وجهة نظر الدارسين

٢٠٢٢

د. ابتسام رجوب*

(تاريخ الإيداع ٣٠ / ٥ / ٢٠٢٢ . قَبْلَ للنشر في ١٩ / ٩ / ٢٠٢٢)

□ ملخص □

يهدف البحث إلى التعرف على واقع التعليم المفتوح في جامعة طرطوس من وجهة نظر الدارسين، وتحقيقاً للهدف العام من الدراسة فقد أجريت دراسة ميدانية على برامج التعليم المفتوح في هذه الجامعة، حيث تم توزيع استبيان على عينة عشوائية من الدارسين، بالاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي ولعل أهم النتائج التي تم التوصل إليها هي:

توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين إجابات المبحوثين حول اختبار كل من الفرضيات التي تتعلق بأسباب التسجيل في التعليم المفتوح، وبالنظام الداخلي، والنظام التعليمي، وكذلك بالمقترحات لتطوير التعليم المفتوح في جامعة طرطوس، في حين تبين أن تقويم دراسي التعليم المفتوح لاختصاصهم في جامعة طرطوس هو تقويم محايد.

الكلمات المفتاحية: التعليم المفتوح، النظام التعليمي، انماط التعليم الجامعي، التعلم مدى الحياة

* مدرس في قسم العلوم المالية والمصرفية، كلية الاقتصاد، جامعة طرطوس، سورية، طرطوس.

Studying the reality of open education at Tartous University from the point of view of students 2022

***Dr.Ibtissam Rajjoub**

(Received 30 / 5 / 2022 . Accepted 19 / 9 / 2022)

□ ABSTRACT □

The research aims to identify the reality of open education at the University of Tartous from the viewpoint of the students, and to achieve the general objective of the study, a field study was conducted on the open education programs at this university, where a questionnaire was distributed to a random sample of students, based on the descriptive analytical approach. Perhaps the most important results obtained are: There are substantial statistically significant differences between the respondents' answers about testing each of the hypotheses related to the reasons for registration in open education, the internal system, and the educational system, as well as proposals for the development of open education at Tartous University, while it was found that the open education students' evaluation of their specialization at Tartous University is Neutral calendar.

Keywords: Open Education, educational system, university education styles, Lifelong Education

* Associate professor, Department of Banking and Financial Sciences, Faculty of Economics ,Tartous university, Tartous, Syria

المقدمة:

ساهمت التغيرات التي حدثت في كثير من جوانب حياتنا والناجمة عن التقدم العلمي والتكنولوجي وتقنية المعلومات والتغيرات الأساسية في البنية الاجتماعية والاقتصادية إلى تجديد أنماط التعليم الجامعي وإقامة أشكال تعليمية جامعية تركز في أهدافها على توسيع فرص التعليم وجعله أكثر مرونة، مع عدم إقبال كاهل الدولة بمزيد من الإنفاق عليه ذلك لتتمكن من مواجهة التزايد الكبير في الطلب على التعليم من قبل فئات المجتمع وتحقيق أهداف التقدم ومواكبة العصر.

لقد أدركت سورية حاجتها إلى أنماط جديدة من التعليم العالي تركز في أهدافها على فكرة التعلم الذاتي والتعليم المستمر مدى الحياة، ولعل التعليم المفتوح أحد هذه الأنماط والذي عقدت بشأنه العديد من المؤتمرات والندوات العربية والدولية والتي خلصت إلى توصيات تؤكد أهمية العناية بهذا النوع من التعليم. يطبق حالياً التعليم المفتوح في الجامعات الحكومية السورية، وتسعى هذه الدراسة للوقوف على واقع تجربة التعليم المفتوح في جامعة طرطوس من حيث جوانبها الايجابية والسلبية من خلال الدراسة الميدانية التي تمت فيها، وذلك لرسم ملامح هذه التجربة ومعرفة إيجابياتها وتقييم الطلاب لها ومعرفة رأيهم في بعض المقترحات استناداً إلى نتائج البحث حتى نتمكن من طرح مجموعة من المقترحات والتوصيات لاستراتيجية تطوير تجربة التعليم المفتوح في جامعة طرطوس.

الدراسات السابقة:

الدراسات العربية:

١. دراسة نادر (٢٠١٦) بعنوان: واقع مساهمة التعليم المفتوح في خدمة المجتمع دراسة تطبيقية في جامعة تشرين خلال الفترة ٢٠٠٢-٢٠١٥، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية، المجلد ٣٨، العدد ٥. يهدف البحث إلى دراسة واقع مساهمة التعليم المفتوح بجامعة تشرين في خدمة المجتمع، وذلك من خلال دراسة واقع وتطور أعداد الطلاب المستجدين والمسجلين والمتخرجين، وواقع وتطور الإيرادات والنفقات، وتحديد الفائض لخدمة المجتمع. اعتمد البحث على المنهجين التاريخي والوصفي، وتم اعتماد سلسلة زمنية تمتد من العام ٢٠٠٢ ولغاية العام ٢٠١٥، وكان من أهم النتائج: إن كل من إيرادات ونفقات التعليم المفتوح ومساهمتهما في خدمة المجتمع تأخذ خطأً متزايداً مع الزمن خلال الفترة 2002-2015 حيث بلغ المجموع المتراكم لمساهمة التعليم المفتوح في خدمة المجتمع خلال الفترة ٢٠٠٢-٢٠١٥ ما مقداره (٢٧٨.٩٥٥.٩٤٠) ليرة سورية. ومن الملاحظ أنّ الفائض المتوقع لخدمة المجتمع من إيرادات التعليم المفتوح خلال الفترة ٢٠١٦-٢٠٢٢ يقدر بـ (٢.٩٤١.٢٤٥.٦٦٩) ليرة سورية.
٢. دراسة زمراني (٢٠١٩) بعنوان: التعليم المفتوح ودعم الابتكار في المؤسسات التعليمية والجامعية، مجلة العلوم التربوية والاجتماعية، المغرب، المجلد رقم (١)، العدد (١)، (٢٧-٤٨). يهدف البحث إلى دراسة مدى إسهام تطبيقات التعليم المفتوح في نشر ثقافة الابتكار وتدريب المتعلمين على الفكر الإبداعي، من خلال رصد التجارب العربية والدولية الناجحة في الارتقاء بمستوى التعليم عبر

المصادر التربوية المفتوحة وتقديم خطة عمل مقترحة لتبني التعليم المفتوح في المؤسسات التعليمية والجامعية والقيام على توجيه القدرات العقلية وتسخيرها لإيجاد أفكار جديدة وتطبيقها على الواقع أو تطوير أشياء موجودة وإعادة توظيفها بشكل جديد يستجيب للمتطلبات ويعالج نقصاً أو قصوراً.

ومن نتائج البحث: يعد تطبيق حركة التعليم المفتوح أحد أهم ابتكارات العصر الحديث في مجال التعليم، التعليم المفتوح حل العديد من العوائق والصعاب أمام نشر التعليم والتعلم والاستفادة منه على أوسع نطاق، فأزال بذلك العوائق الجغرافية والزمنية والثقافية، كما أسهم في إحداث طرق جديدة ومبتكرة لتحسين التعلم والرقى بجودته، كظهور خاصية "التعلم المرن" و"التعلم مدى الحياة" التي توفرها شبكة التعليم المفتوح عبر جعل المتعلم أكثر تحكماً في العملية التعليمية بحيث يستطيع تحديد الأوقات المناسبة له والموضوعات التي تستهويه، بالإضافة إلى التحكم في نمط ووتيرة التعلم وفقاً لقدراته ووقته وإمكاناته.

٣. دراسة حسن (٢٠٢٠) بعنوان: واقع تطوير أنماط التعليم في الجامعات السورية بين عامي ٢٠١٠-٢٠٠٤ (التعليم المفتوح والتعليم الموازي نموذجان)، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية، المجلد ٤٢، العدد ٥.

يهدف البحث إلى دراسة تطوير أنماط التعليم في الجامعات السورية لنمطي التعليم "المفتوح والموازي" بين عامي (٢٠١٠، ٢٠٠٤)، وذلك بالاعتماد على البيانات المتاحة من وزارة التعليم العالي، ومديرية التخطيط والإحصاء، وهيئة التعاون والتخطيط الدولي، وحساب بعض المؤشرات التعليمية بالاعتماد على المنهج التاريخي.

بعد الدراسة والتحليل توصل البحث إلى عدد من النتائج أهمها:

• ازداد إجمالي طلاب المرحلة الجامعية الأولى (تعليم موازي) سنويا بما مقداره /٧٨٦١/ طالب وطالبة، أي بمعدل زيادة بالمتوسط /٤٩.١٥% خلال الفترة (٢٠١٠-٢٠٠٤) وأنهم سيزدادون في المتوسط سنويا أي بمعدل زيادة بالمتوسط /٤.١%/. كما ازداد عدد طلاب التعليم المفتوح في المتوسط سنويا بما مقداره /٢٢١٠٧/ طالبا وطالبة، أي بمعدل زيادة بالمتوسط /٨٨.٦٦% وأن العلاقة بين إجمالي أعداد الطلاب للتعليمي المفتوح والموازي والزمن هي علاقة طردية وقوية جدا.

• أن أعداد طلاب المرحلة الجامعية الأولى (تعليم موازي) سيزداد في المتوسط سنويا بما مقداره /٨٣٧٧/ طالب وطالبة، أي بمعدل زيادة بالمتوسط /١٥.٨٦% خلال الفترة (٢٠١١-٢٠٢٠)؛ كما سيزداد عدد طلاب التعليم المفتوح في المتوسط سنويا بما مقداره /٢٠٣١١/ طالبا وطالبة، أي بمعدل زيادة بالمتوسط /١١.٥٦%/.
الدراسات الأجنبية:

1. Faculty Perception of Openness and Attitude to Open Sharing at the Indian

National Open University, Pnda & Santosh, 2017

"تصور الكلية للانفتاح والموقف من الانفتاح المشاركة في الجامعة الهندية الوطنية المفتوحة"

تهدف الدراسة إلى تصور الكلية للانفتاح والموقف من الانفتاح والمشاركة في الجامعة الهندية الوطنية المفتوحة، والكشف عن حركة التعليم المفتوح، ونهج المصادر التعليمية المفتوحة (OER) والدورات التدريبية المفتوحة على الإنترنت (MOOCS) التي يتم استخدامها لخدمة التعليم المتزايد، وقد تم تحليل تصور هيئة التدريس بجامعة أنديرا غاندي الوطنية المفتوحة في الهند (IGNOU) حول الانفتاح وموقفهم تجاه تقاسم الموارد في المؤسسات

الأكاديمية. كانت البيانات تم جمعها من خلال استبيان منظم يتم استيفاؤه من قبل المعلمين والأكاديميين في IGNOU (العدد= ٦٩). ومن نتائج الدراسة: تأثر السيناريو التعليمي في جميع أنحاء العالم بشكل كبير بالوصول المفتوح وفتح حركات التعليم، كما أشارت النتائج إلى أن نظرة أعضاء هيئة التدريس من خلال تقييمهم لمشاركة الموارد في المجال الأكاديمي للمؤسسات المفتوحة وموقفهم من ذلك في إتاحة موارد التعلم بالمجان، كما أن هناك حاجة ماسة للتدريب بشأن حقوق الملكية الفكرية وحقوق النشر وإنشاء واستخدام الموارد التعليمية المفتوحة، ويجب أن يكون هناك سياسة مؤسسية حول الموارد التعليمية المفتوحة لاستخدامها الفعال.

2. The Relationship between Digital Literacy Skills and Self-

Regulated Learning Skills of Open Education Faculty Students , Iknur Istfci

Nil Goksel Anadolu University, Turkey, 2022

العلاقة بين مهارات محو الأمية الرقمية ومهارات التعلم ذاتية التنظيم لطلاب كلية التعليم المفتوح

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة ما إذا كانت هناك علاقة مهمة بين مهارات محو الأمية الرقمية ومهارات التعلم ذاتية التنظيم لطلاب (OEF) تعلم اللغة الإنجليزية من حيث العمر والجنس ومستويات إتقان اللغة الإنجليزية ومدة استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. للوصول إلى هذه الأهداف تم جمع البيانات من إجمالي ٢٠٣ طالبًا باستخدام مقياس محو الأمية الرقمية ومقياس مهارات التعلم المنظم ذاتيًا. كشفت النتائج أن مستويات إدراك التعلم الذاتي التنظيم لدى الطلاب تزداد بالتوازي مع مستويات مهارات محو الأمية الرقمية لديهم. بناءً على النتائج ، قدمت مجموعة من التوصيات من أجل زيادة وعي الطلاب تجاه مهارات القراءة والكتابة الرقمية واستراتيجيات التعلم ذاتية التنظيم..

مما سبق نستخلص أن دراستنا الحالية تتفق مع الدراسات السابقة في مناقشة أهم الصعوبات التي تواجه التعليم الجامعي المفتوح، كما تتفق في وضع تصور مقترح لتطوير التعليم المفتوح، إلا أن ما يميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة أنها تتناول واقع التعليم المفتوح في جامعة طرطوس من وجهة نظر الدارسين، بحيث يتم التركيز على الجوانب الايجابية والسلبية معاً.

مشكلة البحث:

دأبت كثير من المجتمعات وبشكل مستمر على العمل نحو تطوير مؤسساتها التعليمية بما يفي باحتياجات الحاضر ويتلاءم مع معطيات المستقبل، وللجمهورية العربية السورية محاولات في هذا المجال تمثلت إحداها في التعليم المفتوح الذي انطلق مع بداية العام الدراسي ٢٠٠١-٢٠٠٢ حيث طبق في كل من الجامعات السورية الآتية (دمشق- حلب - اللاذقية - البعث) ومع بداية العام الدراسي ٢٠٠٤-٢٠٠٥ طبق أيضاً في جامعة الفرات في مدينة دير الزور، إلا أن تطبيق التعليم المفتوح في جامعة طرطوس جاء متأخراً حيث طبق مع بداية العام الدراسي ٢٠١٥-٢٠١٦. لهذا وبما أنها تجربة حديثة نسبياً فإنه من الجدير الوقوف على واقع هذه التجربة مما يساعد في تحديد الجوانب الايجابية والسلبية فيها وعليه يمكن صياغة مشكلة البحث بالتساؤل الرئيسي التالي:

ما هي أهم الجوانب الايجابية والسلبية في تجربة التعليم المفتوح في جامعة طرطوس من وجهة نظر

الدارسين؟؟

وينفرد عن هذا السؤال الرئيسي الأسئلة الفرعية الآتية:

- ما هي أهم الجوانب الايجابية والسلبية في النظام الداخلي المطبق في التعليم المفتوح في جامعة طرطوس.
- ما هي أهم الجوانب الايجابية والسلبية في النظام التعليمي المطبق في التعليم المفتوح في جامعة طرطوس.
- ما هو تقويم طلاب التعليم المفتوح في جامعة طرطوس لاختصاصهم المدروس.
- ما هي رغبات وطموحات الدارسين على برامج التعليم المفتوح في جامعة طرطوس.

أهمية البحث:

تتجلى أهمية البحث في كونها تسعى لتقييم تجربة التعليم المفتوح في جامعة طرطوس وتوضيح نقاط القوة والضعف من وجهة نظر الدارسين، وذلك بهدف تعزيز نقاط القوة ومعالجة نقاط الضعف بما يزيد من إسهامها في عملية التنمية الاقتصادية حيث أن النتائج التي تم التوصل إليها من شأنها أن تساعد في رسم السياسات والخطط لتحسين الأداء المستقبلي.

أهداف البحث:

تظهر أهداف البحث في النقاط التالية:

١. يتناول الحديث عن نمط من التعليم في سورية وهو التعليم المفتوح
٢. يلقي الضوء على تجربة التعليم المفتوح في جامعة طرطوس التي تعد من التجارب الحديثة ومن الأهمية بمكان تقويم بعض الجوانب فيها.
٣. يأتي هذا البحث في إطار التعرف على ثغرات التعليم المفتوح في جامعة طرطوس بغية اقتراح الحلول لتفادي تلك الثغرات.
٤. اقتراح اتجاهات وآفاق تطوير التعليم المفتوح في جامعة طرطوس والمحاورة الأساسية التي يجب إعطاء الأهمية إليها لإرساء نظام مستقبلي واعد له.

متغيرات البحث:

تتمثل متغيرات هذا البحث بالمتغيرات التالية:

- المتغيرات التي تتعلق بأسباب التسجيل في التعليم المفتوح جامعة طرطوس
- المتغيرات التي تتعلق بالنظام الداخلي في التعليم المفتوح جامعة طرطوس
- المتغيرات التي تتعلق بالنظام التعليمي في التعليم المفتوح جامعة طرطوس
- المتغيرات التي تتعلق بتقييم بعض المقترحات لتطوير التعليم المفتوح في جامعة طرطوس.

فرضيات البحث:

١. لا توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين إجابات المبحوثين حول أسباب التسجيل في التعليم المفتوح

٢. لا توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين إجابات المبحوثين حول النظام الداخلي للتعليم
المفتوح

٣. لا توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين إجابات المبحوثين حول النظام التعليمي للتعليم
المفتوح

٤. لا توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين إجابات المبحوثين حول تقويم اختصاصات الدارسين
للتعليم المفتوح

٥. لا توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين إجابات المبحوثين حول المقترحات لتطوير التعليم
المفتوح

منهجية البحث:

للحصول على معلومات وصفية وكمية عن موضوع البحث اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي القائم على دراسة الظاهرة ووصفها وصفاً كمياً، كما لجأت إلى الدراسة الميدانية لواقع التعليم المفتوح في جامعة طرطوس من خلال سحب عينة عشوائية من المجتمع الأصلي الممثل بالبرامج الآتية (إدارة المشروعات الصغيرة والمتوسطة، ومحاسبة، رياض الأطفال) علماً أن البحث موجه لدراسة واقع التعليم المفتوح بين دارسيه مهما كان نوع الاختصاص الذي يدرسه ولهذا صممت الباحثة استبانته وجهتها للطلاب عينة البحث وبلغ عدد الاستبانات الموزعة ٣٧٥ استبانته وبعد جمع الاستبانات وفرز الصالح منها أصبح عددها ٣٦١ استبانته وقد جمعت النتائج وحللت باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS23

حدود البحث:

يهتم البحث بالتعليم المفتوح ويستعرض سريعاً مبررات التعليم المفتوح في سورية وبرامجه وسوف يشمل البحث عينة من الطلاب الدارسين في برامج كل من إدارة المشروعات والمحاسبة ورياض الأطفال في جامعة طرطوس ذكوراً وإناًتاً من جميع السنوات الدراسية ومن مختلف الفئات العمرية وذلك في تاريخ توزيع الاستبانات الذي تم في الفصل الأول من العام الدراسي ٢٠٢١-٢٠٢٢

مجتمع البحث:

جميع الدارسين في التعليم المفتوح في جامعة طرطوس والبالغ عددهم ٥٧٤٤ طالباً وطالبة، وقد تم توزيع الاستبانات المذكور على عينة عشوائية بسيطة لأخذ آرائهم حول العبارات التي فيه (الأسباب والدوافع، تقييم النظام الداخلي، تقييم النظام التعليمي، تقييم الاختصاص، المقترحات والطموحات المستقبلية ومدى تأييد أفراد العينة لاستخدامها)

زمان البحث ومكانه:

دراسة ميدانية في جامعة طرطوس (التعليم المفتوح) والبالغ عدده ٣ برامج فقط (إدارة مشروعات صغيرة ومتوسطة، المحاسبة، رياض أطفال) خلال عام ٢٠٢١-٢٠٢٢.

الجانب النظري:

١. مفهوم التعليم المفتوح:

يقدم التعليم المفتوح صورة جديدة للتعليم وفق إجراءات تتسم بالمرونة لتوسيع فرص التعليم الجامعي مع الاستفادة من تقنيات الاتصال عن بعد والتقنيات التربوية والتعليمية بغية الاتجاه نحو التعلم الذاتي، وهو مفتوح لجميع شرائح المجتمع، ولكل فئات السن من الجنسين، ولذوي المعدلات المختلفة (حسن، ٢٠٢٠). إلا أنه يلاحظ في كثير من الأحيان وجود تداخل بين مفهوم التعليم المفتوح، ومفهوم التعليم عن بعد، لأن معظم المؤسسات التعليمية التي تتخذ نمط التعليم المفتوح تستخدم أدوات التعليم عن بعد في أساليب وطرق تعليمها. وبالرجوع إلى الأدبيات التي توضح معنى كل من هذين المفهومين (الشهران، ٢٠١٤)، نجد أن التعليم عن بعد يشير إلى مجموعة من طرائق التدريس التي لا تتضمن الحضور المكاني للمعلم ويكون فيها السلوك التعلّمي منفصلاً عن السلوك التعليمي، وفيها يكون الطالب بعيداً عن المعلم بمسافة جغرافية تعوض عادة باستخدام كثيف لوسائل الاتصال المتعددة عن طريق تقانات الاتصالات الحديثة المسموعة والمرئية التي تغني عن حضوره إلى غرفة الصف بينما يعبر التعليم المفتوح بالأساس عن المرونة والمؤسسات التعليمية ذات السياسة الميسرة التي تتيح فرصاً للاتصال الشخصي المباشر وجها لوجه بين الطلاب والمعلمين لتقديم مساعدات تعليمية للطلاب، وعادة ما تكون من خلال عقد لقاءات دورية جزئية بين الطلاب والمعلمين، ويدعم الحوار بينهما عبر وسائط متعددة.

ترجع بدايات التعليم المفتوح إلى نهايات القرن العشرين، وذلك مع إنشاء الجامعة المفتوحة في العاصمة البريطانية بالمملكة المتحدة (الغلا، ٢٠٠٥) التي كان لها الدور الرئيس في استخدام هذا النوع من التعليم في المرحلة الجامعية، وترجع فكرة الجامعة المفتوحة في بريطانيا إلى العام 1962 حيث كتب **ميخائيل يونج** ورقة بحثية قدر فيها النمو المحتمل في التعليم العالي في بريطانيا في السبعينيات، وكان من بين مقترحاته إنشاء جامعة مفتوحة تعد الدارسين للحصول على درجات جامعية تمنحها جامعة لندن، وقد ساعد في دعم هذه الفكرة تقرير (روبنز) عن التعليم العالي في بريطانيا عام 1963 حيث أوصى بضرورة زيادة قدرة الجامعة البريطانية على استيعاب الأعداد المتزايدة من الطلاب.

لقي التقرير استجابة (هارولد ويلسون) مرشح حزب العمال - ورئيس وزراء بريطانيا فيما بعد- وفي عام 1963 أعلن فكرته عن إنشاء جامعة الهواء في مجلس العموم البريطاني، واستغرقت دراسة الدعوة ثلاث سنوات إلى أن وافقت الحكومة عليها عام 1966. تشكلت فيما بعد لجنة تخطيط برئاسة (بيتر فينا بلز) وكانت مسؤوليتها تقديم تقرير عن جامعة الهواء، وقدمت هذه اللجنة تقريرها عام 1969 وقامت بتغيير اسم جامعة الهواء إلى الجامعة المفتوحة وفي نفس العام صدر في بريطانيا مرسوم ملكي بإقامة الجامعة المفتوحة، وافتتحت الجامعة يوم 23 تموز 1969 وبدأت الدراسة فيها عام 1970/1971 ونجحت في تحقيق العديد من أهدافها، مما شجع كثيراً من الدول على الأخذ بنظام التعليم المفتوح سواء من خلال جامعة مفتوحة مستقلة لتقديم التعليم المفتوح مثل جامعة سوكتواهي المفتوحة بتايلاند، وجامعة بيام نور المفتوحة في إيران، وجامعة القدس المفتوحة في فلسطين، أو من خلال مؤسسة واحدة تجمع ما بين التعليم النظامي والتعليم المفتوح مثل جامعة تشارلز ستورت بأستراليا، والجامعات التي تقدم التعليم المفتوح في مصر وسورية.

٢. مبررات التعليم المفتوح في سورية:

نظراً لدور التعليم في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، فقد أولت سورية اهتماماً كبيراً به، واعتبرته استثماراً إنسانياً مستقبلياً، كما ضاعفت جهودها في نشر التعليم العالي، وعملت على تطويره وفتحت أبوابه أمام الراغبين فيه لاستيعاب القسم الأكبر من خريجي المرحلة الثانوية في الجامعات وتمثل ذلك في التوسع الكمي الأفقي الذي تسارعت معدلاته بصورة كبيرة بعد إقرار قانون استيعاب خريجي الشهادة الثانوية كافة في الجامعات والمعاهد المتوسطة منذ بداية سبعينيات القرن العشرين. إلا أن الجامعات السورية - ونتيجة تزايد الإقبال عليها- واجهت مشكلة في استيعاب الأعداد المتزايدة من خريجي التعليم الثانوي بشكل تجاوز حدود الاستيعاب الجامعي، مما أدى إلى رفع معدلات القبول فيها، وتراجعت بالتالي معدلات الالتحاق بالجامعات نسبة إلى الناجحين في الشهادة الثانوية، فضلاً عن التزايد السكاني وما فرضه في المقابل من نمو مواز في حاجات السكان للتعليم والطلب عليه، مما شكل ضغطاً على موازنة التعليم العالي وجعلها مطالبة بمضاعفة موازاتها لتلبية متطلبات الطلب المتزايد على التعليم العالي، ويشير تقرير التنمية البشرية في الجمهورية العربية السورية للعام 2005 إلى أن بحث الجامعات السورية في الآونة الأخيرة عن مصادر تمويل في ظل العجز المتزايد للميزانية العامة، وضغوط الإنفاق، كان أحد مسوغات اعتماد أنظمة تعليم جديدة كان من بينها نظام التعليم المفتوح يضاف إلى ما سبق حاجة شرائح متعددة إلى توفير أنماط جديدة من التعليم الجامعي تتمتع بالمرونة، ونذكر منها على سبيل المثال:

- الموظفين الذين لا تسمح لهم ظروفهم بالالتحاق بالجامعات التقليدية.
- حاملي الشهادة الثانوية القديمة والراغبين في مواصلة دراستهم الجامعية
- الفتيات الحاصلات على المرحلة الثانوية وتزوجن في سن مبكرة
- المقيمين في مناطق جغرافية نائية ولا تسمح ظروفهم بالابتعاد عن أسرهم
- أصحاب الأوضاع الصحية الخاصة التي لا تسمح لهم بالدراسة النظامية.
- الحاصلين على مؤهلات جامعية ويرغبون في تبديل تخصصاتهم عن طريق معاودة الدراسة الجامعية في حقل آخر.

• المنقطعين عن التعليم الجامعي لأسباب مختلفة بعد أن امضوا عدداً من السنوات في الدراسة الجامعية.

• خريجي المعاهد والراغبين في الحصول على شهادة جامعية

١. مزايا التعليم المفتوح في سورية:

هناك العديد من الفوائد التي حققها تطبيق نظام التعليم المفتوح في سورية نحصر أهمها في الآتي (حلواني، ٢٠٠٣):

١. توفير عائد مادي ودخل ذاتي مهم للجامعة ساهم كثيراً في الاهتمام بالبيئة الجامعية الداخلية والوفاء بمتطلباتها، وذلك من خلال الرسوم الدراسية.
٢. توفير دخول إضافية لجميع الأساتذة الجامعيين.
٣. توفير فرص عمل لعدد من الأفراد سواء بالنسبة للأعمال الإدارية أو الخدمية.
٤. توقيت الدوام في هذا البرنامج يومي الجمعة والسبت ولد حراكاً اجتماعياً، واستثماراً لمباني الجامعة ووقت الأساتذة.

٥. رفع سوية معلمي المرحلة الابتدائية خريجي معهد إعداد المعلمين من خلال برنامج إعادة تأهيل معلم صف، وتأهيلهم للمستوى الجامعي وتطوير ما لديهم من كفاءات تعليمية مما ينعكس إيجاباً على طلاب المرحلة الابتدائية.
٦. توسيع القاعدة التعليمية وإتاحة الفرصة للذين لم يستطيعوا إكمال تعليمهم الجامعي بسبب ظروف مختلفة لمتابعة تحصيلهم العلمي.
٧. مساعدة من يريد تغيير تخصصه أو تحسين وضعه الوظيفي وهو على رأس العمل

الجانب العملي:

بعد أن تم التأكد من صدق الاستبيان من خلال عرضها على أربعة محكمين من أعضاء الهيئة التدريسية في كلية الاقتصاد جامعة طرطوس والتأكد من ثباتها ودرجة الاتساق الداخلي فيها من خلال اختبار الفا كرومباخ حيث بلغت قيمته ٠.٨٢٥ قمنا بتوزيعها على عينة عشوائية بسيطة من الدارسين في جامعة طرطوس /تعليم مفتوح/ تم تحديد حجمها استناداً إلى القانون التالي:

$$n \geq \frac{N.Z^2.R(1-R)}{N.d^2 + Z^2.R(1-R)}$$

حيث أن n حجم المجتمع

Z درجة معيارية وتساوي ١.٩٦ عند معامل ثقة ٠.٩٥

d درجة الدقة المطلوبة 0.5

p قيمة احتمالية تتراوح بين (0,1) وفي اغلب الأحيان تؤخذ ٠.٥

بتطبيق القانون السابق نجد:

$$= \frac{5744(1.96)^2 \cdot 0.5(0.5)}{5744(0.05)^2 + (1.96)^2 \cdot 0.5 \cdot 0.5} = 360.634 \approx 361$$

وتمثل هذه القيمة الحد الأدنى للعينة التي يمكن اعتبارها ممثلة لمجتمع الدراسة حيث تم توزيع ٣٧٥ استبانة وبعد جمع الاستبانات وفرز الصالح منها أصبح العدد ٣٦١ استبانة موزعة على دارسي التعليم المفتوح في جامعة طرطوس بفروعه إدارة المشروعات الصغيرة والمتوسطة، محاسبة، رياض أطفال.

من الجدير ذكره انه تم تطبيق المعاينة العشوائية البسيطة لمعرفة واقع التعليم المفتوح بين دارسيه، فمجتمع البحث هو دارسي التعليم المفتوح بغض النظر عن الاختصاص او البرنامج الذي يدرسه وعلى هذا الاساس أخذت العينة من مجتمع الدراسة.

ثم انتقلنا إلى معالجة البيانات واختبار الفرضيات وقد تم إعطاء تنقيلات للإجابات ضمن مقياس ليكرت الخماسي كما يلي:

غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة
١	٢	٣	٤	٥

ولتحديد طول خلايا ليكرت الخماسي (الحدود الدنيا والعليا) تم حساب المدى (٤-١=٥) ثم تقسيمه على عدد الخلايا للحصول على طول الخلية الصحيحة (٤/٥=٠.٨) وبعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى اقل قيمة في المقياس وذلك لتحديد الحد الأدنى لهذه الخلية وهكذا تصبح أطوال الخلايا على النحو الآتي:

من ١ إلى ما دون ١.٨٠ يمثل غير موافق بشدة

من ١.٨ إلى ما دون ٢.٦٠ يمثل غير موافق

من ٢.٦٠ إلى ما دون ٣.٤٠ يمثل محايد
من ٣.٤٠ إلى ما دون ٤.٢٠ يمثل موافق
من ٤.٢٠ إلى ما دون ٥ يمثل موافق بشدة

١. اختبار الفرضية الأولى:

فرضية العدم: لا توجد فروق جوهرية بين إجابات المبحوثين حول أسباب التسجيل في التعليم المفتوح جامعة طرطوس
الفرضية البديلة: توجد فروق جوهرية بين إجابات المبحوثين حول أسباب التسجيل في التعليم المفتوح جامعة طرطوس
الجدول رقم (١): يبين متوسطات درجات بنود الاستبيان المتعلقة بأسباب التسجيل في التعليم المفتوح في جامعة طرطوس

الفروق	Sig(2-Tailed)	t	الأهمية النسبية %	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	العبرة
معنوية	.000	61.923	96.6	.548	4.83	لتأمين فرص عمل أفضل بعد التخرج
معنوية	.000	50.820	92.4	.590	4.62	إمكانية الجمع بين الدراسة والعمل
معنوية	.000	29.395	88.6	.904	4.43	الرغبة بمتابعة التحصيل العلمي والحصول على إجازة جامعية
معنوية	.000	30.645	87.8	.839	4.39	لتحسين المكانة الاجتماعية
معنوية	.000	8.340	٧١.٢	1.235	3.56	معدلي في الثانوية لم يسمح بدخولي التعليم النظامي
معنوية	.000	- 19.898	44.6	.718	2.23	استنفذت فرص النجاح في التعليم الجامعي النظامي
معنوية	.000	- 19.060	41.2	.911	2.06	أسباب أخرى
موافق				٠.٣٤١	٣.٧٣٠	المتوسط العام والانحراف المعياري

المصدر: إعداد الباحثة بالاعتماد على برنامج SPSS٢٣

من الجدول السابق نلاحظ أن أكثر أسباب تسجيل الطلاب للتعليم المفتوح هو لتأمين فرص عمل أفضل بعد التخرج ٩٦.٦% ليأتي بعدها إمكانية الجمع بين الدراسة والعمل ٩٢.٤% ثم الرغبة بمتابعة التحصيل العلمي والحصول على إجازة جامعية ٨٨.٦% ليأتي بعدها تحسين المكانة الاجتماعية ٨٧.٨% ثم معدل الثانوية لم يسمح بالتسجيل في التعليم النظامي، واستنفذت فرص النجاح في التعليم الجامعي النظامي، وأسباب أخرى.

الجدول رقم (٢): اختبار الفرضية الأولى: لا توجد فروق جوهرية بين إجابات المبحوثين حول أسباب التسجيل في التعليم المفتوح جامعة طرطوس

الفروق	Sig (2-tailed)	t	الخطأ المعياري للمتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط
معنوية	٠.٠٠٠	39.709	٠.١٨٤	٠.٣٤١	٣.٧٣٠

المصدر: إعداد الباحثة بالاعتماد على برنامج SPSS23

يتضح من الجدول السابق أن المتوسط الحسابي يساوي ٣.٧٣٠ لجميع فقرات المجال وهي ما تقابل درجة الإجابة موافق وقيمة مؤشر الاختبار موجبة وتساوي ٣٩.٧٠٩ مما يعين أن الإجابات تتركز في منطقة القبول وان القيمة الاحتمالية sig تساوي ٠.٠٠٠ أي اقل من مستوى المعنوية المستخدم ٠.٠٥ وبالتالي توجد فروق معنوية وعلى هذا الأساس نرفض فرضية العدم ونقبل الفرضية البديلة القائلة توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين إجابات الباحثين حول أسباب التسجيل في التعليم المفتوح في جامعة طرطوس.

٢. اختبار الفرضية الثانية:

فرضية العدم: لا توجد فروق جوهرية بين إجابات الباحثين حول النظام الداخلي في التعليم المفتوح المطبق في جامعة طرطوس

الفرضية البديلة: توجد فروق جوهرية بين إجابات الباحثين حول النظام الداخلي في التعليم المفتوح المطبق في جامعة طرطوس

الجدول رقم (٣): يبين متوسطات درجات بنود الاستبيان المتعلق بتقييم النظام الداخلي:

الفروق	Sig(2-Tailed)	t	الأهمية النسبية %	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	العبرة
معنوية	.000	74.849	95	0.434	4.75	١. نظام الدوام يتلاءم مع ظروفك
معنوية	.000	45.267	93	0.675	4.65	٢. نظام التسجيل جيد
معنوية	.000	53.867	91	0.532	4.55	٣. توقيت الامتحان جيد
معنوية	.000	39.915	83	0.535	4.15	٤. صدور النتائج الامتحانية بوقت مناسب
معنوية	.000	٤٢.٣٦٢	82	0.484	٤.١٠	٥. وجود عدد مناسب من الموظفين لتسيير أمور الطلبة
معنوية	.000	14.754	81.4	1.345	4.07	٦. مدة الامتحان متلائمة مع طبيعة الأسئلة
معنوية	.000	4.790	67	1.373	3.35	٧. كلفة التسجيل والدراسة في التعليم المفتوح ملائمة
معنوية	.002	3.186	65	1.457	3.25	٨. قاعات التدريس مناسبة للقاءات الدورية
معنوية	.000	-8.435	48	1.323	2.40	٩. الكتب متوفرة منذ بداية الفصل وفي الوقت المناسب
موافق				٠.٣٩١	3.918	المتوسط العام والانحراف المعياري

المصدر: إعداد الباحثة بالاعتماد على برنامج SPSS٢٣

نلاحظ من الجدول السابق أن متوسطات معظم بنود الاستبيان المتعلقة بالفرضية الأولى ارتفعت عن متوسط المقياس $test\ value = 3$ وهذا أن دل على شيء وإنما يدل على أن النظام الداخلي للتعليم المفتوح في جامعة طرطوس ومن وجهة نظر أفراد العينة يتمتع بعدد من النقاط المهمة، حيث يتبين أن أكثر الأمور إيجابية في هذا النظام وفي هذه الجامعة أن نظام الدوام يتلاءم مع ظروف الطالب حيث حصل على أكبر أهمية نسبية من بين المتغيرات الأخرى المطروحة في هذا المحور ٩٥% إذ أن اللقاءات الدورية التي تتم يومي الجمعة والسبت تلاءم شريحة واسعة من الطلاب المنتسبين وبخاصة أن غالبيتهم من الموظفين والعاملين، وجاء في المرتبة الثانية نظام التسجيل جيد ٩٣% ليأتي بعدها توقيت الامتحان جيد ٩١%، صدور النتائج الإمتحانية بوقت مناسب ٨٣%، توفير عدد مناسب من الموظفين لتسيير أمور الطلبة ٨٢%، مدة الامتحان متلائمة مع طبيعة الأسئلة ٨١.٤%، ليأتي بعدها كلفة التسجيل

والدراسة في التعليم المفتوح ملائمة وقاعات التدريس مناسبة للقاءات الدورية ٦٧%، ٦٥% على التوالي ويمكن أن يرد ذلك إلى أن جامعة طرطوس جامعة حديثة تؤمن فرصة التعلم لأبنائها وطلاب التعليم المفتوح حريصون على الاستفادة من هذه الفرصة وان كانت هذه المتغيرات تعاني من بعض العيوب. من جهة أخرى نجد أن المتغير المتعلق بتوافر الكتب في الوقت المناسب حصل على درجة موافقة منخفضة وهذا ما يشير إلى وجود مشكلة عدم تأمين الكتاب المقرر في الوقت المناسب.

الجدول رقم (٤): اختبار الفرضية الثانية: لا توجد فروق جوهرية بين إجابات الباحثين حول النظام الداخلي في التعليم المفتوح المطبق في جامعة طرطوس

الفروق	Sig (2-tailed)	t	الخطأ المعياري للمتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط
معنوية	٠.٠٠٠	43.542	٠.٠٢١١٢	٠.٣٩١	٣.٩١٨

المصدر: إعداد الباحثة بالاعتماد على برنامج SPSS23

يتضح من الجدول السابق أن المتوسط الحسابي يساوي ٣.٩١٨ لجميع فقرات المجال وهي ما تقابل درجة الإجابة موافق وقيمة مؤشر الاختبار موجبة وتساوي ٤٣.٥٤٢ مما يعني أن الإجابات تتركز في منطقة القبول وان القيمة الاحتمالية sig تساوي ٠.٠٠٠ أي اقل من مستوى المعنوية المستخدم ٠.٠٥ وبالتالي توجد فروق معنوية وعلى هذا الأساس نرفض فرضية العدم ونقبل الفرضية البديلة القائلة بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات الباحثين حول النظام الداخلي للتعليم المفتوح في جامعة طرطوس.

٣. اختبار الفرضية الثالثة:

فرضية العدم: لا توجد فروق جوهرية بين إجابات الباحثين حول النظام التعليمي في التعليم المفتوح المطبق في جامعة طرطوس

الفرضية البديلة: توجد فروق جوهرية بين إجابات الباحثين حول النظام التعليمي في التعليم المفتوح المطبق في جامعة طرطوس

الجدول رقم (٥): يبين متوسطات درجات بنود الاستبيان المتعلقة بتقييم النظام التعليمي:

الفروق	Sig(2-Tailed)	t	الأهمية النسبية	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	العبارة
معنوية	.000	46.276	95.8	1.563	4.79	١. الجدية في إعطاء المقرر من قبل الجهاز التدريسي
معنوية	.000	44.466	83.2	1.370	4.16	٢. المقررات موزعة على أعضاء الهيئة التدريسية حسب اختصاصهم
معنوية	.000	39.997	83	1.346	4.15	٣. تلاؤم حجم المقررات مع عدد اللقاءات الأسبوعية
معنوية	.000	46.353	83	1.433	4.15	٤. حداثة المقرر وغناه بالمعلومات
معنوية	.000	57.955	79.4	0.982	3.97	٥. المقررات متلائمة مع قدرات الطلاب
معنوية	.000	50.136	77	1.534	3.85	٦. المقررات كافية لتغطية الاختصاص الذي تدرسه
معنوية	.000	42.869	35.6	.770	1.78	٧. يتم استخدام وسائل تعليمية حديثة ومتنوعة (انترنت، أقراص حاسوبية وأشرطة تلفزيون برامج إذاعية...)
موافق			٠.٥٦٣٠١		3.693	المتوسط العام والانحراف المعياري

المصدر: إعداد الباحثة بالاعتماد على برنامج SPSS٢٣

نلاحظ من الجدول السابق أن المتغير المتعلق بالجدية في إعطاء المقرر من قبل الجهاز التدريسي حصل على أكبر أهمية نسبية ٩٥.٨% تلاه مباشرة متغير المقررات موزعة على أعضاء الهيئة التدريسية حسب اختصاصاتهم ٨٣.٢%

وممكن أن نستدل من ذلك عموماً على قناعة الطلاب وثقتهم بكفاءة مدرسيهم يلي ذلك تلاؤم حجم المقررات مع عدد اللقاءات الأسبوعية ٨٣% في حين كانت أكبر مشكلة للطلاب في النظام التعليمي تتمثل في عدم استخدام وسائل تعليمية حديثة ومتنوعة من انترنت

الجدول رقم (٦): اختبار الفرضية الثالثة: لا توجد فروق جوهرية بين إجابات الباحثين حول النظام التعليمي في التعليم المفتوح المطبق في جامعة طرطوس

المتوسط	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري للمتوسط	t	Sig (2-tailed)	الفروق
٣.٦٩٣	٠.٥٦٣	٠.٠٣٠٣	٢٢.٨٣٣	٠.٠٠٠	معنوية

المصدر: إعداد الباحثة بالاعتماد على برنامج SPSS23

يتضح من الجدول السابق أن المتوسط الحسابي يساوي ٣.٦٩٣ لجميع فقرات المجال وهي ما تقابل درجة الإجابة موافق وقيمة مؤشر الاختبار موجبة وتساوي ٢٢.٨٣٣ مما يعين الإجابات تتركز في منطقة القبول وان القيمة الاحتمالية sig تساوي ٠.٠٠٠ أي اقل من مستوى المعنوية المستخدم ٠.٠٥ وبالتالي توجد فروق معنوية وعلى هذا الأساس نرفض فرضية العدم ونقبل الفرضية البديلة القائلة بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات الباحثين حول النظام التعليمي للتعليم المفتوح في جامعة طرطوس.

اختبار الفرضية الرابعة:

فرضية العدم: لا توجد فروق جوهرية بين إجابات الباحثين حول تقويم الاختصاص لدارسي التعليم المفتوح في جامعة طرطوس

الفرضية البديلة: توجد فروق جوهرية بين إجابات الباحثين حول تقويم الاختصاص لدارسي التعليم المفتوح في جامعة طرطوس

الجدول رقم (٧): يبين متوسطات بنود الاستبيان المتعلق بتقويم الاختصاص

العبارة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	t	Sig(2-Tailed)	الفروق
١. ترغب في اختصاص آخر يتوفر في الجامعات الأخرى ولا يتوفر في جامعة طرطوس مثل ترجمة أو نظم معلومات	4.22	1.365	84.4	16.556	.000	معنوية
٢. يلبي حاجات المجتمع ومتطلبات سوق العمل	3.45	1.199	69	7.014	.000	معنوية
٣. يحوي مقررات ذات علاقة وارتباط بالواقع	3.44	1.515	68.8	5.411	.000	معنوية
٤. سيؤمن لك فرص عمل أفضل بعد التخرج	3.39	1.482	67.8	4.874	.000	معنوية
٥. يلبي رغباتك وطموحاتك	3.25	١.٥١٥	65	3.097	.002	معنوية
٦. يواكب التقدم العلمي	2.90	1.530	58	-1.233	0.218	غير معنوية
٧. الطلب على خريج اختصاصك يتوافق والطلب على نظيره في التعليم النظامي	2.0٠	0.806	40	-	.000	معنوية
المتوسط العام والانحراف المعياري	3.2367	٠.٥١٥٨٠				محايد

المصدر: إعداد الباحثة بالاعتماد على برنامج SPSS٢٣

نلاحظ من الجدول السابق أن المتغير الذي حصل على أكبر أهمية نسبية هو (ترغب في اختصاص آخر يتوفر في الجامعات الأخرى ولا يتوفر في جامعة طرطوس مثل ترجمة أو نظم معلومات) ٨٤.٤% وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على أن دارسي التعليم المفتوح يرغبون في اختصاصات أخرى تتوفر في الجامعات الأخرى ولا تتوفر في جامعة

طرطوس مثل ترجمة أو نظم معلومات، ليأتي بعدها يلي حاجات المجتمع ومتطلبات سوق العمل بنسبة ٦٩% ثم يحوي مقررات ذات علاقة وارتباط بالواقع بنسبة ٦٨.٨% سيؤمن لك فرص عمل أفضل بعد التخرج ٦٧.٨%. بشكل عام يمكن القول ان التعليم المفتوح في جامعة طرطوس يلي رغبات دارسيه وبنسبة ٦٥% الا أن توقعهم بعدم تماثل فرص العمل بين خريجي الاختصاصات المتشابهة بين التعليم المفتوح والتعليم النظامي هو ما يقلق دارسي التعليم المفتوح، على الرغم من اعتقاد معظم أفراد العينة بأنهم سيحصلون على فرص عمل أفضل بعد التخرج وهذا ما لاحظناه من خلال التكرارات والنسب المئوية في الجدول السابق وذلك يدل على أن هناك خوفا دائما لدى الطلاب من عدم الاعتراف بشهاداتهم في الدوائر الرسمية والمسابقات التوظيفية وحتى جهات القطاع الخاص ومدى تماثل شهاداتهم مع شهادة التعليم النظامي بالرغم من تأكيد القرارات على الاعتراف بشهادة التعليم المفتوح واعتبارها ماثلة للتعليم النظامي.

الجدول رقم (٨): اختبار الفرضية الرابعة: لا توجد فروق جوهرية بين إجابات المبحوثين حول تقويم الاختصاص لدارسي التعليم المفتوح في

جامعة طرطوس

المتوسط	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري للمتوسط	t	Sig (2-tailed)	الفروق
٣.٢٣٦٧	٠.٥١٥٨٠	٠.٠٢٧٨١	٨.٥١٢	٠.٠٠٠	معنوية

المصدر: إعداد الباحثة بالاعتماد على برنامج SPSS٢٣

يتضح من الجدول السابق أن المتوسط الحسابي يساوي ٣.٢٣٥٧ لجميع فقرات المجال وهي ما تقابل درجة الإجابة محايد وقيمة مؤشر الاختبار موجبة وتساوي ٨.٥١٢ مما يعينان الإجابات تتركز في منطقة القبول وان القيمة الاحتمالية sig تساوي أي اقل من مستوى المعنوية المستخدم ٠.٠٥ وبالتالي توجد فروق معنوية وعلى هذا الأساس نرفض فرضية العدم ونقبل الفرضية البديلة القائلة أن توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات المبحوثين حول النظام التعليمي للتعليم المفتوح في جامعة طرطوس.

٤. اختبار الفرضية الخامسة:

فرضية العدم: لا توجد فروق جوهرية بين إجابات المبحوثين حول تقييم بعض المقترحات لتطوير التعليم المفتوح في جامعة طرطوس

الفرضية البديلة: توجد فروق جوهرية بين إجابات المبحوثين حول تقييم بعض المقترحات لتطوير التعليم المفتوح

الجدول رقم (٩): يبين متوسطات بنود الاستبيان المتعلق بمحور (المقترحات والطموحات المستقبلية ومدى تأييد أفراد العينة لاستخدامها):

الفروق	Sig(2-Tailed)	t	الأهمية النسبية	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	العبارة
معنوية	.000	74.110	95	0.435	4.75	١. إتاحة المجال لمتابعة الاختصاص في الدراسات العليا (ماجستير ودكتوراه)
معنوية	.000	51.626	90	0.540	4.50	٢. تأسيس جامعة مفتوحة (لبرامج التعليم المفتوح) مستقلة عن الجامعة النظامية
معنوية	.000	10.888	79.2	1.629	3.96	٣. توفير مكتبة الكترونية لطلاب التعليم المفتوح
معنوية	.000	7.110	72.6	1.638	3.63	٤. توزيع الدوام على مدار الأسبوع (محاضرات مسائية)
موافق				٠.٧٦١	4.21	المتوسط العام والانحراف المعياري

المصدر: إعداد الباحثة بالاعتماد على برنامج SPSS٢٣

نلاحظ من الجدول السابق أن أكثر المتطلبات والرغبات أهمية بالنسبة لأفراد العينة تمثلت في إتاحة المجال لمتابعة الاختصاص في الدراسات العليا (مرحلة الماجستير والدكتوراه) علماً بأنه قد سمح لهم بالتسجيل في مرحلة الدبلوم

والتأهيل التربوي في بعض التخصصات وجاء بعدها مباشرة الرغبة المتمثلة بتأسيس جامعة مفتوحة مستقلة عن الجامعة النظامية تلاه الرغبة بتوفير مكتبة الكترونية لطلاب التعليم المفتوح وبخاصة أن نظام الاستعارة في الكليات لا يسمح بإعارة الكتب لطلاب التعليم المفتوح وقد جاء في آخر الرغبات الاقتراح المتمثل في توزيع محاضرات مسائية على مدار الأسبوع.

الجدول رقم (١٠): اختبار الفرضية الخامسة: لا توجد فروق جوهرية بين إجابات المبحوثين حول تقييم بعض المقترحات لتطوير التعليم

المفتوح في جامعة طرطوس

المتوسط	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري للمتوسط	t	Sig (2-tailed)	الفروق
٤.٢٠٨	٠.٧٦١٦	٠.٠٤١٠٦	٢٩.٤٣١	٠.٠٠٠	معنوية

المصدر: إعداد الباحثة بالاعتماد على برنامج SPSS٢٣

يتضح من الجدول السابق أن المتوسط الحسابي يساوي ٤.٢ لجميع فقرات المجال وهي ما تقابل درجة الإجابة موافق وقيمة مؤشر الاختبار موجبة وتساوي ٢٩.٤٣١ مما يعينان الإجابات تتركز في منطقة القبول وان القيمة الاحتمالية sig تساوي ٠.٠٠٠٠ أي أقل من مستوى المعنوية المستخدم ٠.٠٥ وبالتالي توجد فروق معنوية وعلى هذا الأساس نرفض فرضية العدم ونقبل الفرضية البديلة القائلة بوجود فروق جوهرية بين إجابات المبحوثين حول تقييم بعض المقترحات لتطوير التعليم المفتوح في جامعة طرطوس.

نتائج الدراسة:

١. توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين إجابات المبحوثين حول أسباب التسجيل في التعليم المفتوح
٢. توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين إجابات المبحوثين حول النظام الداخلي للتعليم المفتوح
٣. توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين إجابات المبحوثين حول النظام التعليمي للتعليم المفتوح
٤. توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين إجابات المبحوثين حول تقييم اختصاصات الدارسين للتعليم المفتوح حيث تبين أن تقييم دارسي التعليم المفتوح في جامعة طرطوس لاختصاصهم هو تقييم محايد أي لا إيجابي ولا سلبي بمعنى آخر دارسي التعليم المفتوح في جامعة طرطوس يرغبون في توفر اختصاصات أخرى غير الاختصاص الذي يدرسونه.
٥. توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين إجابات المبحوثين حول المقترحات لتطوير التعليم المفتوح

توصيات الدراسة:

١. السعي الحثيث لإدخال تخصصات جديدة في التعليم المفتوح في جامعة طرطوس نزولاً عند رغبة دارسيه مثل حاسوب ونظم معلومات، دراسات قانونية، ترجمة (انكليزي، فرنسي)، فقد حان الوقت لإحداث تخصصات جديدة وقد مضى على هذه التجربة أكثر من ستة أعوام.
٢. حل مسألة تأخر الكتاب الجامعي والتنسيق مع مديرية المطبوعات الجامعية وبشكل مستمر لتلافي هذه المشكلة والعمل على تأمين الكتب والمقررات الدراسية ومستلزمات العملية التعليمية بشكل مسبق لأي برنامج سيتم افتتاحه.

٣. دعم برامج التعليم المفتوح في جامعة طرطوس بالوسائط التعليمية التكنولوجية الحديثة مثل الأقراص المدمجة والنصوص التعليمية المسموعة والمرئية.
٤. التأسيس لقاعدة الكترونية تخدم استراتيجيات التعليم عن بعد وذلك من خلال الجمع بين التعليم وجهاً لوجه والتعليم عن بعد وذلك الأمر الذي يساعد الدارس في التغلب على عنصر الزمن والمسافة واستخدام شبكة الانترنت يخفف من الضغط الطلابي على اللقاءات الدورية.

قائمة المراجع:

الدراسات العربية:

٥. إبراهيم بعزیز، ٢٠١١، تكنولوجيا الاتصال الحديثة وتأثيراتها الاجتماعية والثقافية، دار الكتاب الحديث، القاهرة، ط ١
٦. إبراهيم عمر يحيوي، ٢٠١٦، تأثير تكنولوجيا الإعلام والاتصال على العملية التعليمية في الجزائر، مادة الفيزياء نموذجاً، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن.
٧. الفوال، محمد خير احمد، ٢٠٠٧، آراء طلاب التعليم المفتوح (اختصاص رياض أطفال) عن مستوى جودة التعليم في مركز التعليم المفتوح في جامعة دمشق، مجلة بحوث جامعة دمشق للعلوم التربوية، المجلد ٢٣، العدد الثاني.
٨. الفراء، صالح إسماعيل، ٢٠٠٧، التعليم المفتوح والتعلم عن بعد ضرورة عصرية ومجتمعية (دراسة لتجربة جامعة القدس المفتوحة من وجهة نظر الدارسين)، جامعة أسيوط، مجلة كلية التربية، المجلد ٢٣، العدد الأول، الجزء الأول.
٩. القلا، فخر الدين وآخرون، ٢٠٠٥، تقنيات التعلم الذاتي والتعليم عن بعد، سورية، منشورات جامعة دمشق.
١٠. الشهران، صلاح عايد، ٢٠١٤، التعليم المفتوح والتعليم عن بعد في الوطن العربي: نحو التطوير والإبداع، جامعة الخليج للعلوم والتكنولوجيا، الكويت.
١١. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ٢٠٠٥، الإستراتيجية العربية للتعليم عن بعد، تونس.
١٢. بركات، غياث، 2007 سياسات التعليم العالي في سورية، جمعية العلوم الاقتصادية السورية، وزارة التعليم العالي.
١٣. بركات، زياد، أحمد عوض، ٢٠١١ واقع دور الجامعات العربية في تنمية مجتمع المعرفة من وجهة نظر عينة من أعضاء هيئة التدريس فيها، جامعة القدس المفتوحة جامعة النجاح الوطنية.
١٤. حسن، ميسون، ٢٠٢٠: واقع تطوير أنماط التعليم في الجامعات السورية بين عامي (٢٠٠٤-٢٠١٠) (التعليم المفتوح والتعلم الموازي نموذجان)، مجلة جامعة تشرين، الآداب والعلوم الإنسانية المجلد ٤٢، العدد ٥.
١٥. حلواني، فادية المليح، ٢٠٠٣، أنماط التعليم العالي غير التقليدية في سورية واقع وطموحات. ندوة أنماط التعليم غير التقليدية في التعليم العالي، دمشق، وزارة التعليم العالي، الجزء الثاني، ٣-١ آذار ٢٠٠٣

١٦. زمراني، محمد رجال، (٢٠١٩): التعليم المفتوح ودعم الابتكار في المؤسسات التعليمية والجامعية، مجلة العلوم التربوية والاجتماعية، المغرب، المجلد رقم (١)، العدد (١)، (٢٧-٤٨).
١٧. خزام، عهد، ٢٠٠٣: واقع وآفاق التعليم المفتوح في جامعة البعث ندوة أنماط التعليم غير التقليدية في التعليم، وزارة التعليم العالي، الجزء الثاني، ١-٣ آذار ٢٠٠٣
١٨. عسكول، سناء صالح، ٢٠٠٥، دور تقنيات المعلومات في تطوير التعليم في مؤسسات التعليم العالي بقطاعيه الخاص والعام (دراسة تطبيقية على مدينة جدة)، رسالة ماجستير، كلية الاقتصاد والإدارة، السعودية.
١٩. عفيفي، محمد بن يوسف احمد، ٢٠٠٤، التعلم عن بعد الحاجة إليه وكيفية تطبيقه، ورقة عمل مقدمة للملتقى الثاني للجمعية السعودية للإدارة، الرياض.
٢٠. لطيفة، حميدا تتي ندى بن عبد الحفيظ، ٢٠٢٠-٢٠٢١، مساهمة تكنولوجيا الاتصال الحديثة في تطوير العملية التعليمية (دراسة ميدانية بكلية العلوم والتكنولوجيا بجامعة ٨ ماي ١٩٤٥ - قالمه-)، جامعة ٨ ماي ١٩٤٥ - قالمه-، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع، تخصص علم اجتماع الاتصال، رسالة ماستر
٢١. مالك، خالد مصطفى، ٢٠٠٠، تكنولوجيا التعليم المفتوح، القاهرة، عالم الكتب.
٢٢. نادر، سناء، (٢٠١٦): واقع مساهمة التعليم المفتوح في خدمة المجتمع دراسة تطبيقية في جامعة تشرين خلال الفترة ٢٠٠٢-٢٠١٥، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية، المجلد ٣٨، العدد ٥.
٢٣. محمود، سعيد طه، ٢٠٠٢، قضايا في التعليم العالي والجامعي، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية.
٢٤. وزارة التعليم العالي، 2011، التوجهات الإستراتيجية لقطاع التعليم العالي وأهم التحديات والصعوبات الجمهورية العربية السورية، مديرية التخطيط والتعاون الدولي.

الدراسات الأجنبية:

25. Iknur Istifci Nil Goksel, (2022), The Relationship between Digital Literacy Skills and Self-Regulated Learning Skills of Open Education Faculty Students , Anadolu University, Turkey, 2022
26. Panda Santosh and Santosh Sujata (2017); Faculty Perception of Openness and Attitude to Open Sharing at the Indian National Open University. Indira Gandhi National Open University, International Review of Research in Open an Distributed Learning Volume 18, Number 7, November – 2017.